

المستوى المعرفي والتنفيذي للمرأة الريفية للممارسات المتعلقة بالحفاظ على بيئة المسكن الريفي من التلوث ببعض قرى محافظة الدقهلية

مهديّة أحمد رمضان

باحث أول بمعهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية- مركز البحوث الزراعية

المستخلص

استهدف هذا البحث التعرف على مستوى معرفة وتنفيذ المبحوثات للممارسات المتعلقة بالحفاظ على بيئة المسكن الريفي من التلوث، والتعرف على أسباب عدم التنفيذ، وكذلك التعرف على الأضرار الناتجة عن تلوث بيئة المسكن الريفي، وتحديد مصادر المعلومات التي تستقي منها المبحوثات معلوماتهن في هذا المجال، وأجرى هذا البحث في محافظة الدقهلية وتم اختيار ثلاث مراكز منها بطريقة عشوائية، ومن كل مركز تم اختيار قرية عشوائية وكانت قرى الدراسة هي قرية أويش الحجر مركز المنصورة، وقرية ميت عنتر مركز طلخا، وقرية الصالحات مركز بني عبيد، ولتحقيق أهداف البحث تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من الريفيات بقرى البحث بنسبة 10% حيث بلغ قوامها 286 امرأة ريفية موزعة على القرى الثلاث حسب نسبة تمثيل كل منهم في شاملة البحث وتم جمع البيانات الميدانية خلال شهري إبريل ومايو عام 2016، باستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية، وتم الاستعانة ببعض الأساليب الإحصائية في عرض وتفسير البيانات وهي التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

وكان من أهم نتائج البحث ما يلي :

- 1- أن نحو ثلثي المبحوثات (63,29%) كان مستوهن المعرفي للممارسات المتعلقة بالحفاظ على بيئة المسكن الريفي من التلوث منخفضاً أو متوسطاً وكان أكثر الممارسات معرفة من المبحوثات هي التخلص من الفضلات والقمامة كل يوم بنسبة 100%، وكانت أقل الممارسات معرفة هي عدم تغطية الغذاء بسبب تلوثه بنسبة بلغت 1,75%.
- 2- أن نحو تسعة أعشار المبحوثات (88,81%) كان مستوهن التنفيذي للممارسات المتعلقة بالحفاظ على بيئة المسكن الريفي إما منخفضاً، أو متوسطاً، وكانت أكثر الممارسات تنفيذاً هي فتح النوافذ وتهوية المسكن يومياً بنسبة بلغت 94,40% وكان أقلها تنفيذاً هي ممارسة عدم تغطية الغذاء بسبب تلوثه (1,75%).
- 3- أن أهم الأسباب التي تمنع المبحوثات من تنفيذ الممارسات المتعلقة بالمحافظة على بيئة المسكن الريفي من التلوث هي : ضعف الإمكانيات المادية (77,62%)، وعدم المعرفة بأضرار التلوث (74,82%)، والعيشة في اسرة مركبة (69,58%).
- 4- أن أكثر الأضرار الناتجة عن تلوث بيئة المسكن الريفي استناداً إلى المتوسط الحسابي هي : انبعاث الروائح الكريهة الناتجة من القمامة بدرجة متوسطة قدرها (2,51 درجة)، النزاع بين الجيران لوجود القمامة أمام المنزل (2,42 درجة)، انتشار الأوبئة نتيجة تلوث الطعام (2,17 درجة).
- 5- يوجد عشرة مصادر تلجأ إليها المبحوثات في الحصول على المعلومات في هذا المجال كان أهمها استناداً إلى قيمة المتوسط الحسابي هي الزوج (2,10 درجة)، التلفزيون (1,99 درجة)، الأبناء (1,81 درجة).

المقدمة والمشكلة

لقد منّ الله سبحانه وتعالى على عباده أن جعل لهم نعمة السكن حتى تؤوي إليه أنفسهم بعد عناء العمل، والمعنى اللغوي لكلمة السكن مستمدة من السكنية الضرورية لاستقرار الإنسان، وهي الغاية القصوى من المسكن، والشعور بالسكنية لا يتحقق إلا بتوافر شروط معينة لا يصبح للمسكن قيمة إذا افتقدتها، وتوفر هذه الشروط أمراً ضرورياً حتى يصبح المسكن ملائماً للإقامة فيه فالمسكن غير الملائم يؤدي إلى العديد من المساوئ أهمها المساوئ الصحية التي تنتج عن عدم تعرض المسكن لقدر كاف وصحي من الحرارة والإضاءة والتهوية، وهذه تؤثر في الحالة الجسدية والنفسية والعقلية للقاطنين في المنزل وخصوصاً المرأة، وكذلك ينشأ عن المسكن غير الملائم مساوئ بيئية أول ما يتأثر بها المرأة لأنها هي المستخدم الرئيسي للحيز السكني حيث أنها هي المسؤولة عن تصريف

شؤون المسكن بصورة يومية، وبذلك تكون أول من يتأثر بما يسفر عنه تدهور الوضع البيئي للمسكن (إسماعيل، 2004).

فالمسكن الملائم حق من حقوق الإنسان وحاجة أساسية له، ويجب تمكينه من الحصول عليه في المناطق الحضرية والريفية على السواء ضمن بيئة صحية وصالحة متكاملة الخدمات والمرافق (بازينة، 2007) ويمثل المسكن الريفي المسرح الذي تجرى عليه أحداث حياة الأسرة الريفية، ولاشك أن مسئولية المسكن الريفي تقع على عاتق المرأة الريفية، حيث تقضى فيه معظم أوقاتها ممارسة لوظائف الحياة اليومية، بما تتضمنه من رعاية لأفراد الأسرة وتلبية لاحتياجاتهم، وتؤكد الشواهد الميدانية على أن عدم ملائمة المسكن للأسرة ربما يكون أحد أسباب انهيارها، (العزب وابو طالب، 2015).

ويشهد المسكن الريفي الكثير من السلوكيات غير المواتية للبيئة مثل سوء تخزين الحبوب والمحاصيل وحرق المخلفات المنزلية والاستعمال الزائد لمبيدات الحشرات المنزلية، ومشاركة الحيوانات والطيور للبشر في السكن، وكثير من تلك الممارسات تقوم بها المرأة الريفية بمفردها أحيانا أو بمشاركة الرجال أحيانا أخرى، (شربي وأبو حليمه، 2001).

وذكرت موسى وآخرون (2007) أن هناك العديد من الممارسات السلبية والضارة بالبيئة يقوم بها الريفيون منها : التخلص من المخلفات المنزلية والمزرعية بأساليب خاطئة مثل إلقائها في الشارع أو حرقها مما يلوث الهواء، كذلك تشوين روث المواشي في الشوارع وأمام المنازل، واستخدام فوارغ المبيدات الحشرية لتخزين حاجات الأكل والشرب، وتربية الدواجن والطيور داخل المسكن، ورش المبيدات الحشرية بالمنازل بطريقة غير صحيحة وغسل حبوب القمح وأواني الطعام في الترع، وعلى الرغم من تعدد الممارسات السلبية الضارة بالبيئة، فإنه توجد بعض السلوكيات الإيجابية والتي تحافظ على بيئة المسكن منها الاهتمام بنظافة السكن والشارع وتشميس الفراش.

ويذكر العمروسي (1993) أن القمامة المنزلية وكافة المخلفات التي يستغنى عنها بالإضافة إلى المخلفات اليومية الناتجة عن تجهيز الطعام كفائض الطعام نفسه فهي تعتبر بيئات صالحة لتكاثر الحشرات والميكروبات والتي تساعد على نقل الأمراض للإنسان لذلك فإن المؤشرات تفرض بشدة وجوب التدخل لحماية الصحة العامة والبيئة من جميع أسباب التلوث بما فيها المخلفات الصلبة والتخلص منها.

ولقد ذكر Niaid (2005) أن أغلب الأمراض التي تصيب الإنسان تكون ناتجة عن تناوله غذاء ملوث بالملوثات الكيماوية أو الميكروبية، فهناك أكثر من 250 مرضا معروفاً بأمراض التلوث الغذائي متسببة عن البكتيريا، والفيروسات، والطفيليات والكيماويات الطبيعية أو الصناعية، هذا بجانب أمراض الجهاز التنفسي التي تنتج عن سوء التهوية وتلوث الهواء وتساعد أذخنة الأفران البلدي في الريف وحرق المخلفات المنزلية والمزرعية وملاصقة حظائر الماشية لسكن الأدميين، حيث تعتبر صحة المسكن أحد العوامل الرئيسية التي تعمل على الارتقاء بصحة البشر حيث أن توافر التهوية الكافية، والإضاءة الطبيعية، ومناسبة حجم المسكن لعدد الأفراد وتوفر مطبخ مستقل يكون جيد التهوية والضوء ويسهل تنظيف حوائطه، من أهم شروط المسكن الصحي، وكلها جوانب تؤثر بطريقة مباشرة على قاطني هذه المساكن (<http://ejabat.google>).

وتتعرض بيئة المسكن الريفي للعديد من الملوثات الناجمة عن السلوكيات الخاطئة للمرأة الريفية فهي التي تستخدم الوقود الحيوي في الأعمال المتكررة المتعلقة بالخبيز والطهي وهي التي تقوم بتخزين مخلفات الحاصلات الزراعية داخل أو على سطح أو أمام المسكن وبعضها يستخدمها في تعريش الأسطح كما تقوم بتربية الطيور والحيوانات داخل المسكن مع عدم العناية بالنظافة المناسبة لحظائرهم وبتخزين روث المواشي داخل المسكن (العسال، 2008).

كما قد تستعمل بعض الريفيات مساكنهن كمستودع لمستلزمات الزراعة كالأسمدة البلدية والكيماوية والمبيدات الكيماوية بل قد تقوم بتخزين الحبوب في نفس مكان تخزين المبيدات أو في عبواتها الفارغة بل قد تلجأ بعض الريفيات إلى تقليب المبيدات الكيماوية على المحاصيل المراد تخزينها في نفس الأواني التي تستخدمهن لطهي الطعام والخبيز (السباعي، 1997).

ويذكر وهبة ومحروس (1996) أن المسكن الصحي يفضل أن يكون بعيداً عن الضوضاء والأثرية، وأن تتوافر فيه التهوية الكافية والإضاءة الطبيعية ومياه نقية وصرف سليم، وأن يكون خالي من الحشرات والقوارض، وبه مرحاض صحي، وحمام خاص ونظيف وأن تتوافر به عناصر الأمن والأمان، حتى يقل معدل الإصابة بالحوادث والتي تحدث تحت ظروف إهمال قواعد الأمان بالمسكن. ونظراً لخصوصية وضع المرأة في المجتمع الريفي والتي تمثل قرابة نصف سكان الريف ويقع على عاتقها تنشئة وتربية كل أفرادها فضلاً عن أنها المحرك الأساسي للمنزل والأسرة ولها أدوار متعددة في مختلف جوانب الحياة الريفية، فلا يوجد مجال من مجالات الحياة إلا والمرأة الريفية دور فيه ولذلك فإن مشكلات البيئة الريفية تترك آثارها الضارة على المرأة أكثر من أي فرد آخر وذلك لتفاعلها المستمر مع البيئة الريفية ومكوناتها وتعدد أدوارها داخل المسكن وخارجه (بازينة، 2011).

ويذكر زين العابدين (1992) أن المرأة الريفية هي الأكثر تعرضاً للغبار والأثرية والنتيجة عن بعض الأنشطة المنزلية كتنظيف الأساس، أو لوجود المسكن بجوار المصانع أو بمنطقة يكثر فيها مرور السيارات خاصة إذا كانت الطرق ترابية.

ولما كانت المرأة الريفية هي التي تقع على عاتقها المسؤولية الكاملة في رعاية أسرتها غذائياً وصحياً وتجنبها الممارسات غير الصحيحة التي قد تؤثر على صحة أفراد أسرتها فإن تعليم وتدريب المرأة الريفية على كيفية المحافظة على بيئة المسكن نظيفة وخالية من الملوثات التي تضر بصحتها وصحة أفراد أسرتها سيؤثر بشكل فعال وواضح في النهوض بالمجتمع والبيئة، كما أن المرأة الريفية تمثل جانباً هاماً ومؤثراً في المجتمع لما لها من دور هام في بناء الأسرة والنهوض بالمجتمع، بالإضافة إلى دورها في البيئة الريفية، حيث أنها أكثر أفراد الأسرة تعاملًا مع الملوثات سواء ملوثات هواء أو غذاء وكذلك ملوثات سمعية، حيث أنها هي التي تقوم بتنظيف المسكن وإعداد وطهي الطعام، والتعامل مع المخلفات المزرعية سواء تناولها أو التخلص منها، وتخزينها، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة الاهتمام بتحديد نواحي القصور المعرفي والمهاري لدى المرأة الريفية ضماناً لمشاركتها الفعالة في التنمية والمحافظة على صحتها وصحة أفراد أسرتها (الجزار وآخرون، 2012).

هذا وقد تبين من تتبع الدراسات التي أجريت في مجال البيئة أن الغالبية العظمى منها تركز على دراسة مكون من مكونات البيئة الريفية المتأثرة بسلوك المرأة سواء الماء أو الهواء أو التربة الزراعية والقليل منها قد يتناول بالدراسة الثلاثة مكونات السابقة الذكر وأهملت دراسة بيئة المسكن الريفي والذي يعتبر عنصر أساسي من عناصر البيئة وكانت أهم الدراسات التي تناولت المسكن الريفي من جوانب مختلفة هي: دراسة السيد (1996) عن صحة بيئة المسكن وعلاقتها ببعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، دراسة استطلاعية في بعض قرى محافظة البحيرة، ودراسة سرحان ورباب غزي (2010) التعرف على مستوى وعي المرأة الريفية فيما يتعلق بإدارة وصحة المسكن في محافظتي الدقهلية وقنا، ودراسة مريم حربي (2012) عن العوامل المؤثرة على معارف الريفيات بملوثات المسكن في قريتين من قرى طنطا بمحافظة الغربية، ودراسة عزة الجزار وآخرون (2012) التعرف على مستوى معرفة الريفيات بالآثار الصحية الناتجة عن تلوث بيئة المسكن الريفي في قريتي بر بحري والحماد بمحافظة كفر الشيخ، ودراسة العزب، وأبو طالب (2015) عن ملاءمة المسكن الريفي لأغراض السكن والمعيشة في إحدى قرى محافظة كفر الشيخ.

هذا وقد استفادت الدراسة الحالية من النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في صياغة هدفها، كما أضافت أبعاداً جديدة كانت نقطة انطلاق هذا البحث وتمشياً مع الاتجاه الحالي والتطلعات المستقبلية للتنمية الريفية وأولوياتها والتي يسعى الإرشاد الزراعي لتحقيقها ببعديها الاجتماعي والاقتصادي لذا كان الاهتمام بالتعرف على مدى معرفة المرأة الريفية بالممارسات الصحية المتعلقة بالحفاظ على بيئة المسكن الريفي ومدى تنفيذها لهذه الممارسات، وكذلك دراسة الآثار الضارة لتلوث بيئة المسكن على صحة أفراد الأسرة وعلى الأخص المرأة الريفية لأنها أكثر أفراد الأسرة قياماً بالأنشطة المنزلية المختلفة، ونظراً لأهمية هذا المجال وارتباطه الوثيق بصحة أفراد الأسرة وانعكاس ذلك على المجتمع لذا فإن النهوض بالمرأة الريفية في هذا المجال يهدف في

النهاية إلى رفع وتحسين مستوى الأسرة في كل من النواحي الصحية، والاجتماعية، والاقتصادية، كما تمكن النتائج التي سوف يتم التوصل إليها من خلال هذا البحث في تحديد الاحتياجات الفعلية للمبوحوثات في هذا المجال والتي يمكن الاستفادة بها من قبل الجهاز الإرشادي والمهتمين بقضايا المرأة الريفية في بناء وتخطيط برامج إرشادية بيئية تتمشى مع الواقع البيئي للمجتمعات الريفية والتي يمكن من خلالها إحداث تغييرات سلوكية مرغوبة لفئة من أهم فئات المجتمع الريفي وهي المرأة الريفية من أجل خلق بيئة نظيفة داخل المسكن الريفي.

ولهذا تتبلور مشكلة هذا البحث في التعرف على مستوى معرفة المرأة الريفية بالممارسات المتعلقة بالحفاظ على بيئة المسكن الريفي من التلوث، وكذا التعرف على مستوى تنفيذ الريفيات لتلك الممارسات مع التركيز على أسباب عدم التنفيذ. وكذا معرفة الآثار الضارة المترتبة على تلوث بيئة المسكن الريفي من وجهة نظر المبوحوثات، وكذا التعرف على مصادر المعلومات التي تستقي منها الريفيات معارفهن في هذا المجال.

الأهداف

استهدفت هذه الدراسة تحقيق الأهداف التالية :

- 1- التعرف على مستوى معرفة الريفيات المبوحوثات بالممارسات المتعلقة بالحفاظ على بيئة المسكن الريفي من التلوث.
- 2- التعرف على مستوى تنفيذ الريفيات المبوحوثات للممارسات المتعلقة بالحفاظ على بيئة المسكن الريفي من التلوث.
- 3- التعرف على أسباب عدم تنفيذ الريفيات المبوحوثات للممارسات المتعلقة بالحفاظ على بيئة المسكن الريفي من التلوث.
- 4- التعرف على الأضرار الناتجة عن تلوث بيئة المسكن الريفي من وجهة نظر الريفيات المبوحوثات.
- 5- التعرف على مصادر المعلومات التي تستقي منها المبوحوثات معارفهن في هذا المجال مع تحديد أكثرها أهمية.

الطريقة البحثية

لقد أجريت هذه الدراسة بمحافظة الدقهلية حيث تعد من المحافظات ذات التعداد السكاني الكبير ويسود بها تنوع في النشاط الزراعي، كما تتنوع بها المحاصيل الزراعية مما يتطلب تعدد الممارسات المرتبطة بالتخزين والتعامل مع الأسمدة والمبيدات الكيماوية والمحاصيل الزراعية ومنتجاتها الثانوية مما يكون له أثر بالغ على صحة بيئة المسكن إذ لم يتم التعامل مع تلك الأنشطة بوعي بما يحافظ على سلامة بيئة المسكن الريفي، ومن داخل المحافظة تم اختيار ثلاثة مراكز بطريقة عشوائية فكانت المراكز المختارة هي مركز المنصورة، ومركز طلخا، ومركز بني عبيد، وبنفس المعيار تم اختيار قرية من كل مركز فكانت القرى المختارة هي قرية أويش الحجر مركز المنصورة، وقرية ميت عنتر مركز طلخا، وقرية الصالحات مركز بني عبيد.

المجال البشري :

تمثل المجال البشري للدراسة في شاملة الأسر الريفية بالقرى الثلاثة حيث بلغ عدد الأسر 1160 أسرة بقرية أويش الحجر مركز المنصورة، و759 أسرة بقرية ميت عنتر مركز طلخا، و943 أسرة بقرية الصالحات مركز بني عبيد، وبذلك بلغ عدد الأسر بالقرى الثلاثة 2862 أسرة ريفية، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة بنسبة 10% من شاملة البحث فكان حجم العينة الكلية 286 أسرة ريفية تم توزيعها على قرى البحث الثلاث حسب نسبة تمثيل كل قرية في شاملة البحث كالاتي 116 مبحوثة بقرية أويش الحجر مركز المنصورة، و76 مبحوثة بقرية ميت عنتر مركز طلخا، و94 مبحوثة بقرية الصالحات مركز بني عبيد.

التعريفات الإجرائية :

- **بيئة المسكن** : المقصود بها في هذه الدراسة الحيز المكاني الذي يمارس فيه الأفراد مختلف أنشطة حياتهم ويحصلون فيه على مقومات الحياة.
- **تلوث بيئة المسكن** : عبارة عن أي تغير كمي أو كيميائي لعناصر بيئة المسكن ينتج عنه أضرار بصحة أفراد الأسرة.
- **الأضرار الناتجة عن تلوث بيئة المسكن** : ويقصد بها التأثيرات السلبية والصحية التي تعاني منها المبحوثات وتؤثر تأثيراً ضاراً ومباشراً عليها وعلى أفراد أسرتها والبيئة التي تعيش فيها كنتيجة لتلوث بيئة المسكن وعدم نظافته.

جمع البيانات :

تم جمع البيانات البحثية بالمقابلة الشخصية مع الريفيات المبحوثات باستخدام استمارة استبيان تم إعدادها واختبارها ميدانياً على عينة عشوائية بلغ قوامها 30 مبحوثة من قرية الصالحات بمركز بني عبيد للتأكد من صلاحيتها وقد أجريت بعض التعديلات في صياغة بعض الأسئلة لتناسب فهم الريفيات، وجمعت البيانات الميدانية خلال شهري إبريل ومايو عام 2016 وقد اشتملت الاستمارة في صورتها النهائية على البيانات التالية:

- 1- بيانات عن معرفة المرأة الريفية بالممارسات المتعلقة بالحفاظ على بيئة المسكن الريفي من التلوث.
 - 2- بيانات عن تنفيذ المبحوثات للممارسات المتعلقة بالحفاظ على بيئة المسكن الريفي من التلوث، وأسباب عدم التنفيذ لتلك الممارسات.
 - 3- بيانات عن الأضرار الناتجة عن تلوث بيئة المسكن الريفي من وجهة نظر المبحوثات.
 - 4- بيانات عن مصادر المعلومات التي تستقي منها المبحوثات معارفهن في هذا المجال.
 - 5- بيانات خاصة بالمتغيرات الشخصية المتعلقة بالمبحوثات.
- وبعد جمع البيانات تم تفرغها وتحليلها باستخدام العرض الجدولي بالتكرارات والنسب المئوية، كما تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في عرض النتائج.

قياس المتغيرات :

أولاً : المتغيرات الشخصية :

- 1- **السن** : تم قياسه بسؤال المبحوثة عن سنها وقت جمع البيانات لأقرب سنة ميلادية.
- 2- **تعليم المبحوثة** : وتم التعبير عنه بالحالة التعليمية للمبحوثة إذا كانت أمية تأخذ صفر، تقرأ وتكتب تأخذ 4 درجات، ابتدائي تأخذ 6 درجات، إعدادي 9 درجات، ثانوي وما يعادله 12 درجة، جامعي 16 درجة.
- 3- **حجم الأسرة** : يتم التعبير عنه برقم خام يعبر عن عدد أفراد الأسرة وقت جمع البيانات.
- 4- **حجم الحيازة الزراعية** : تم التعبير عنه برقم خام يعبر عن إجمالي ما تحوزه المبحوثة من أرض زراعية بالقياس سواء كانت ملك أو إيجار.
- 5- **حجم الحيازة الحيوانية** : يقصد به عدد الحيوانات التي تمتلكها المبحوثة وتم التعبير عنه برقم خام.
- 6- **مستوى المسكن** : تم قياسه بتسعة عشر بنداً تعبر في مجملها عن مستوى المسكن وتم جمع البنود معاً بعد المعايير.
- 7- **حيازة الأجهزة المنزلية** : تم قياسه بسؤال المبحوثة عن عدد الأجهزة المنزلية التي تمتلكها أسرة المبحوثة وقت جمع البيانات وتم التعبير عنه بقيمة رقمية.
- 8- **مصادر المعلومات البيئية** : تم قياس هذا المتغير من خلال إعطاء المبحوثة القيم الرقمية التالية 3، 2، 1، صفر للاستجابات (دائماً، أحياناً، نادراً، لا) وذلك لعدد من مصادر المعلومات وعددهم 10 مصادر وتم ترتيب أولويات المصادر التي تعتمد عليها المبحوثات للحصول على المعلومات البيئية استناداً إلى قيمة المتوسط الحسابي لكل مصدر من المصادر المدروسة.

- 9- **المشاركة في الأنشطة البيئية** : تم قياسه بإعداد قائمة بثمانية أنشطة تم تنفيذها بقرى الدراسة، وتم سؤال المبحوثة عما إذا كانت شاركت في النشاط أم لا، وفي حالة المشاركة تم سؤالها عن نوع المشاركة. وأعطيت المبحوثة درجة عن كل نوع من أنواع المشاركة في المشروعات الثمانية وتم جمع درجات المبحوثة للحصول على الدرجة الإجمالية لمتغير المشاركة في الأنشطة البيئية.
- 10- **المستوى المعرفي للمبحوثة** : تم قياسه بـ30 عبارة الموجودة بالجدول الملحق في مجال المحافظة على بيئة المسكن الريفي من التلوث ومن خلال إجابة المبحوثة على هذه العبارات يتم إعطائها درجة واحدة في حالة المعرفة بالممارسة وتأخذ صفر في حالة عدم معرفتها بالممارسة، ثم يتم تجميع درجات هذه العبارات للحصول على الدرجة الكلية التي حصلت عليها المبحوثة لتعبر عن المستوى المعرفي للمبحوثة بالممارسات المتعلقة بالمحافظة على بيئة المسكن الريفي من التلوث حيث تراوح المدى النظري ما بين صفر- 30 درجة تم تقسيمه إلى ثلاث مستويات منخفض ومتوسط ومرتفع، وكان المتوسط الحسابي 14,71 درجة بانحراف معياري قدره 8.53 درجة.
- 11- **المستوى التنفيذي للمبحوثة** : تم قياسه بـ30 ممارسة من الممارسات المتعلقة بالمحافظة على بيئة المسكن الريفي من التلوث والموضحة بالجدول الملحق، وتم إعطاء المبحوثة درجة واحدة في حالة تنفيذ الممارسة، وصفر في حالة عدم تنفيذها، ثم تم جمع هذه الدرجات للحصول على الدرجة الكلية التي حصلت عليها المبحوثة لتعبر عن المستوى التنفيذي للمبحوثة بالممارسات المتعلقة بالمحافظة على بيئة المسكن الريفي من التلوث، وتراوح المدى النظري ما بين صفر- 30 درجة تم تقسيمه إلى ثلاث مستويات منخفض، متوسط، مرتفع، وكان المتوسط الحسابي قدره 13,57 درجة بانحراف معياري قدره 4,83 درجة.
- 12- **الأضرار الناتجة عن تلوث بيئة المسكن** : وتم قياسها من خلال أحد عشرة ضرراً موضحه بالجدول الملحق وسئلت المبحوثة عن درجة حدوث الضرر بالاختيار بين أربعة استجابات هي كبيرة، ومتوسطة، وقليلة، ولم تحدث وأخذت القيم الرقمية 3، 2، 1، صفر على الترتيب، ثم جمعت الدرجة التي حصلت عليها المبحوثة للحصول على الدرجة الكلية لحجم الضرر الذي تتعرض له المبحوثة.

النتائج ومناقشتها

أولاً : الخصائص المميزة للمبحوثات :

أوضحت النتائج الواردة بجدول (1) أن أكثر من خمسي المبحوثات (45,10%) يتواجدن في فئة الأعمار الصغيرة التي تتراوح ما بين (30- 51 سنة)، وأن نصف المبحوثات (50,35%) أميات، وأن أكثر من نصفهن بقليل (52,11%) يقعن في فئة حجم الأسرة المتوسط، حيث يبلغ عدد أفراد أسرهن ما بين 4- 5 أفراد، وأن خمسي المبحوثات (40,91%) كانت حيازتهن من الأراضي الزراعية متوسطة تتراوح ما بين (25- 49) قيراط، وأن معظمهن (65,03%) يحوزن ما بين (صفر- 2) رأس حيوان، وأن أكثر من نصفهن 61,18% كان مستوى المسكن لديهن منخفض وأن نصفهن 51,05% يمتلكن من 1- 9 جهاز منزلي وهن يتواجدن في الفئة المنخفضة لحيازة الأجهزة المنزلية، وأن ما يقرب من ثلثي المبحوثات يقعن في فئة مصادر المعلومات المنخفضة وأن أكثر من ثمانية أعشارهن كانت مشاركتهن البيئية منخفضة.

جدول (1) : الخصائص الشخصية المميزة للمبحوثات.

الصفات الشخصية		العدد	%	الصفات الشخصية		العدد	%
1- السن :				6- مستوى المسكن :			
صغار السن (51-30) سنة		129	45,10	منخفض (33-19) درجة		175	61,18
متوسط السن (63-52) سنة		101	35,31	متوسط (48-34) درجة		83	29,02
كبار السن (85-64) سنة		56	19,58	مرتفع (603-49) درجة		28	9,8
2- تعليم المبحوثة				7- حيازة الأجهزة المنزلية :			
أمية		144	50,35	منخفض (9-1) درجة		146	51,05
تقرأ وتكتب		51	17,83	متوسط (18-10) درجة		116	40,56
ابتدائي		10	3,49	مرتفع (27-19) درجة		24	48,00
اعدادي		31	10,84				
ثانوي وما يعادله		41	14,33				
جامعي		9	3,15				
3- حجم الأسرة :				8- مصادر المعلومات البيئية :			
منخفض (3-2) فرد		107	37,41	منخفض (10-0) درجة		212	74,12
متوسط (5-4) فرد		149	52,11	متوسط (22-11) درجة		53	18,53
مرتفع (7-6) فرد		30	10,48	مرتفع (33-23) درجة		21	7,35
4- حجم الحيازة الزراعية :				9- المشاركة في الأنشطة البيئية :			
صغير (24-0) فبراط		76	26,57	منخفض (5-0) درجة		239	83,56
متوسط (49-25) فبراط		117	40,91	متوسط (11-6) درجة		41	14,33
كبير (74-50) فبراط		93	32,52	مرتفع (17-12) درجة		6	2,11
5- حجم الحيازة الحيوانية :							
(صفر- 2) رأس		186	65,03				
(5-3) رأس		91	31,82				
(8-6) رأس		9	3,15				

ثانياً : مستوى معرفة المبحوثات بالممارسات المتعلقة بالحفاظ على بيئة المسكن الريفي من التلوث.

أوضحت النتائج الواردة بجدول (2) أن المدى النظري لمعارف المبحوثات يتراوح ما بين (صفر- 30 درجة) وينقسم هذا المدى إلى ثلاث فئات هي : وجد أن ما يقرب من خمسي المبحوثات بنسبة 39,87% كان مستوى معرفتهن متوسطا بالنسبة للممارسات المتعلقة بالحفاظ على بيئة المسكن الريفي من التلوث، وأن ما يزيد عن ثلث المبحوثات 36,71% كان مستوى معرفتهن مرتفع، وأن ما يقرب من ربعهن 23,42% كان مستوى معرفتهن منخفض بالنسبة للممارسات المتعلقة بالحفاظ على بيئة المسكن الريفي من التلوث.

جدول (2) : توزيع المبحوثات وفقاً لفئات المستوى المعرفي بالممارسات المتعلقة بالحفاظ على بيئة المسكن الريفي من التلوث.

فئات المستوى المعرفي	العدد	%
المنخفض (صفر- 10) درجة	67	23,42
المتوسط (20- 11) درجة	114	39,87
المرتفع (30- 21) درجة	105	36,71
المجموع	286	100

يتضح من الجدول السابق أن ما يقرب من ثلثي المبحوثات 63,29% يقعن في فئات مستويات المعارف المنخفضة والمتوسطة، وهذا يشير إلى تدني معارف المبحوثات بالتوصيات الخاصة بالحفاظ على بيئة المسكن الريفي من التلوث، وهذا قد يرجع إلى انخفاض مستوى تعليم المبحوثات، وانخفاض عدد مصادر المعلومات التي يلجأن إليها في الحصول على معلوماتهن، وقد تكون هذه المصادر غير متخصصة، وإلى قلة مشاركتهن في بعض الأنشطة البيئية والتي تزيد معارفهن ومعلوماتهن بهذا الخصوص وذلك كما أوضحت البيانات بجدول (1). وللتعرف على نسب المبحوثات ذات المعرفة بكل ممارسة متعلقة بالمحافظة على بيئة المسكن الريفي من التلوث قد تم عرضها بالجدول (3) كالتالي :

جدول (3) : توزيع المبحوثات وفقاً للمعرفة بالممارسات المتعلقة بالحفاظ على بيئة المسكن الريفي من التلوث.

لا تعرف		تعرف		العبارات
%	العدد	%	العدد	
				أ- مجموعة الممارسات ذات المستوى المعرفي المرتفع :
	صفر	100	286	1- التخلص من الفضلات والقمامة كل يوم أمر هام
	صفر	100	286	2- تشوين السماد البلدي داخل المسكن أو أمامه يسبب توالد الذباب وانتشار الأمراض
5,25	15	94,75	271	3- فتح النوافذ وتهوية المسكن يومياً شيء هام
17,48	50	82,52	236	4- ضرورة تربية الطيور في مكان منفصل عن مكان المعيشة
19,93	57	80,07	229	5- تخزين الحطب والقش فوق سطح المنزل يزيد نسبة الحرائق ويساعد على انتشارها
19,93	57	80,07	229	6- رش المبيدات في السكن يضر بالصحة
22,03	63	77,97	223	7- ضرورة أن تكون حظيرة الحيوانات منفصلة عن المسكن ولها مدخل منفصل
23,08	66	76,92	220	8- تنظيف الشوارع أمام المسكن سلوك حضاري
23,43	67	76,57	219	9- حرق القمامة وأكياس البلاستيك في الشارع ضار بالصحة
23,78	68	76,22	218	10- عدم وجود مكان مخصص لغسيل أواني الطهي يسبب تلوث المسكن
				ب- مجموعة الممارسات ذات المستوى المعرفي المتوسط :
28,67	82	71,33	204	11- تعرض الفرش والأغطية لأشعة الشمس يوماً بيوماً سلوك صحي
29,37	84	70,63	202	12- الدخان المتصاعد من الأفران البلدية يسبب ضيق التنفس
29,72	85	70,28	201	13- استخدام بدائل البودرة لحفظ الحبوب من السوس أمر صحي
30,42	87	69,58	199	14- تنظيف المسكن يومياً واستخدام مواد مظهرية في تنظيف دورات المياه والأرضيات يحافظ عليه من التلوث
30,42	87	69,58	199	15- غسل الأواني عند استخدامها حتى لو كانت نظيفة
31,49	90	68,53	196	16- ترك المنزل غير نظيف يضر بالصحة
23,92	97	66,08	189	17- وجود النباتات الخضراء في البلوكات وفي حوش المسكن ينقي الهواء
33,92	97	66,08	189	18- تخزين المبيدات والأسمدة داخل المسكن أمر غير صحي
34,96	100	65,03	186	19- استخدام أفراس وأجهزة طرد الناموس داخل المسكن يلوّث هواء المسكن
34,96	100	65,03	186	20- تجميع قمامة المسكن داخل صندوق يغطاه داخل المسكن شيء هام
38,11	109	61,89	177	21- التخزين في المسكن يخفي الهواء غير صالح للتنفس
38,61	110	61,39	176	22- نظافة المسكن تحافظ عليه من التلوث
45,80	131	54,54	156	23- استخدام المياه الساخنة والمغلية في غسل الملابس يحافظ عليها من التلوث
				ج- مجموعة الممارسات ذات المستوى المعرفي المنخفض :
52,10	149	47,90	137	24- تخزين قش الارز والحطب فوق سطح المنزل يضر بالمسكن
52,80	151	47,20	135	25- غسل فوارغ المبيدات وإعادة استخدامها بالمسكن خطر على الصحة
61,89	177	38,11	109	26- قلة فتحات التهوية في المسكن يسبب تلوث هواء المسكن
29,37	84	35,66	102	27- القاء مياه الاستعمال المنزلي في الشارع أمام المسكن أمر غير سليم
66,68	191	33,22	95	28- وجود البوتجاز في المطبخ أمر ضروري للطهي
76,57	219	23,43	67	29- استعمال الزجاجات البلاستيك في الشرب وتخزين المياه بها لمدة طويلة غير صحي
98,25	281	1,75	5	30- عدم تغطية الغذاء يسبب تلوثه

ومن نتائج الجدول (3) يتضح الآتي :

أن هناك مجموعة من الممارسات كانت نسب المبحوثات اللاتي تعرفنها عالية حيث بلغت تلك النسبة أكثر من 75% من إجمالي المبحوثات وهذه المجموعة تضم 10 ممارسات هي : التخلص من الفضلات والقمامة كل يوم 100%، وتشوين السماد البلدي داخل المسكن أو أمامه يسبب توالد الذباب وانتشار الأمراض 100%، وفتح النوافذ وتهوية المسكن يومياً 94,75%، وتربية الطيور في مكان منفصل عن مكان المعيشة 82,52%، وتخزين الحطب والقش فوق اسطح المنزل يزيد نسبة الحرائق ويساعد على انتشارها 80,07%، ورش المبيدات في المسكن يضر بالصحة 80,07%، وحظيرة الحيوانات تكون منفصلة عن المسكن وبمدخل منفصل 77,93%، وتنظيف الشوارع أمام المسكن سلوك حضاري 76,92%، وحرق القمامة وأكياس البلاستيك في الشارع ضار بالصحة 76,57%، وعدم وجود مكان مخصص لغسيل أواني الطهي يسبب تلوث المنزل 76,22%.

كما كانت هناك مجموعة من الممارسات تعرفها نسب تتراوح ما بين 50% إلى أقل من 75% من جملة المبحوثات وتشمل تلك المجموعة 13 ممارسة وهي : تعرض الفرش والأغطية لأشعة الشمس يومياً 71,33%، والدخان المتصاعد من الأفران البلدية يسبب ضيق التنفس 70,63%، استخدام بدائل البودرة لحفظ الحبوب من السوس 70,28%، وتنظيف المسكن يومياً

واستخدام مواد مطهرة في تنظيف دورات المياه والأرضيات 69,58%، غسل الأواني عند استخدامها حتى لو كانت نظيفة 69,58%، وترك المنزل غير نظيف يضر بالصحة 68,53%، وجود النباتات الخضراء في البلكونات وفي حوش المسكن يقي الهواء 66,08%، وتخزين المبيدات والأسمدة داخل المسكن أمر غير صحي 66.08%، واستخدام أقراص وأجهزة طرد الناموس داخل المسكن يلوث هواء المسكن 65,03%، وتجميع قمامة المسكن داخل صندوق بغطاء داخل المسكن 65,03%، والتدخين في المسكن يخلي الهواء غير صالح للتنفس 61,89%، ونظافة المسكن تقيه من التلوث 61,39%، واستخدام المياه الساخنة والمغلية في غسل الملابس يحافظ عليها من التلوث 54,54%.

أما المجموعة الثالثة من الممارسات فكانت تعرفها نسبة من المبحوثات تقل عن 50% من إجمالهن وهذه المجموعة تضم 7 ممارسات هي: تخزين قش الأرز والحطب فوق سطح المنزل يضر بالمسكن 47,90%، وغسيل فوارغ المبيدات وإعادة استخدامها بالمسكن خطر على الصحة 47,20%، وقلة فتحات التهوية في المسكن يسبب تلوث هواء المسكن 38,11%، وإلقاء مياه الاستعمال المنزلي في الشارع أمام المسكن أمر غير مقبول 35,66%، وجود البوتجاز في المطبخ أمر ضروري للطهي 33.22%، واستعمال الزجاجات البلاستيك في الشرب وتخزين المياه فيها لمدة طويلة غير صحي 23,43%، وعدم تغطية الغذاء يسبب تلوثه 1,75%.

ويتضح من هذه النتائج أن هناك سبعة ممارسات كانت نسب عالية من المبحوثات لا تعرفها، كما كان هناك ثلاثة عشرة ممارسة كانت نسب من تعرفها من المبحوثات متوسطة على نحو ما هو مبين بالجدول السابق مما يستدعي من الإرشاد الزراعي تكثيف جهود لتوعية المبحوثات والريفيات بمنطقة البحث بهذه الممارسات الموصى بها مما يساعدهن على تغيير سلوكهن من أجل تحقيق بيئة صحية ونظيفة داخل المسكن الريفي.

ثالثاً : مستوى تنفيذ المبحوثات للممارسات الإرشادية المتعلقة بالحفاظ على بيئة المسكن الريفي من التلوث.

أظهرت النتائج الواردة بجدول (4) أن أكثر من ثلثي المبحوثات 67,48% كان مستوى تنفيذهن منخفضاً بالنسبة للممارسات المتعلقة بالحفاظ على بيئة المسكن الريفي من التلوث، وأن أكثر من خمس المبحوثات كان مستوى تنفيذهن متوسطاً، وأن 11% من المبحوثات كان مستوى تنفيذهن مرتفعاً.

جدول (4) : توزيع المبحوثات وفقاً لفئات المستوى التنفيذي للممارسات المتعلقة بالحفاظ على بيئة المسكن الريفي من التلوث.

فئات المستوى التنفيذي	العدد	%
المنخفض (صفر - 10) درجة	193	67,48
المتوسط (11 - 20) درجة	61	21,33
المرتفع (21 - 30) درجة	32	11,19
المجموع	286	100

ويتضح من الجدول أن نحو تسعة أعشار المبحوثات (88,81%) يقعن في فئة المستوى التنفيذي المنخفض والمتوسط بالنسبة للممارسات المتعلقة بالحفاظ على بيئة المسكن الريفي من التلوث وهذا يشير إلى انخفاض مستوى تنفيذ المبحوثات لهذه الممارسات وهذا قد يرجع إلى بعض الخصائص الشخصية المميزة لهن مثل انخفاض مستوى تعليمهن، وانخفاض مستوى معيشتهن وانخفاض مشاركتهن في الأنشطة البيئية وانخفاض عدد مصادر المعلومات اللاتي يستقين منهن معلوماتهن في هذا المجال كما أوضحت البيانات الواردة بجدول (1). وللتعرف على نسب المبحوثات المنفذة لكل ممارسة متعلقة بالحفاظ على بيئة المسكن الريفي من التلوث تم عرضها بجدول (5).

جدول (5) : توزيع المبحوثات وفقاً للنسبة المئوية لتنفيذ الممارسات المتعلقة بالحفاظ على بيئة المسكن الريفي من التلوث.

لا يتنفذ		يتنفذ		الممارسات
%	العدد	%	العدد	
				- الفئة الأولى لمستوى التنفيذ المرتفع :
5,6	16	94,40	270	1- فتح النوافذ وتهوية المسكن يوميا
24,83	71	75,17	215	2- غسل الأواني عند استخدامها حتى لو كانت نظيفة
24,83	71	75,17	215	3- استخدام المياه الساخنة والمغلية في غسل الملابس يحافظ عليها من التلوث
				- الفئة الثانية لمستوى التنفيذ المتوسط :
26,22	75	73,78	211	4- التخلص من الفضلات والقمامة كل يوم
29,37	84	70,63	202	5- تشوين السماد البلدي داخل المسكن وأمامه بسبب توالد الذباب وانتشار الأمراض
30,42	87	69,58	199	6- تخزين الحطب والقش فوق سطح المنزل يزيد نسبة الحرائق ويساعد على انتشارها
31,12	89	68,88	197	7- حظيرة الحيوانات تكون منفصلة عن المسكن وبمدخل منفصل
31,12	89	68,88	197	8- القاء مياه الاستعمال المنزلي في الشارع أمام المسكن أمر غير مقبول
34,96	100	65,04	186	9- تنظيف الشارع أمام المسكن سلوك حضاري
36,01	103	63,99	183	10- تنظيف المسكن يوميا واستخدام مواد مطهرة في تنظيف دورات المياه والأرضيات
39,6	112	60,84	174	11- وجود البوتجاز في المطبخ أمر ضروري للطهي
45,81	131	54,19	155	12- ترك المنزل غير نظيف يضر بالصحة
				- الفئة الثالثة لمستوى التنفيذ المنخفض :
51,40	147	48,60	139	13- غسل فوارغ المبيدات وإعادة استخدامها بالمسكن خطر على الصحة
54,54	156	45,46	130	14- تربية الطيور في المنزل يكون في مكان منفصل عن مكان المعيشة
57,69	165	42,31	121	15- عدم وجود مكان مخصص لغسل الأواني يسبب تلوث المسكن
59,79	171	40,21	115	16- وجود النباتات والخضراء في البلكونات وفي حوش المسكن ينفي الهواء
59,09	169	40,91	117	17- تجمع قمامة المسكن داخل صندوق بغطاء داخل المسكن
59,09	169	40,91	117	18- التدخين في المسكن يخلي الهواء غير صالح للتنفس
61,54	176	38,46	110	19- الدخان المتصاعد من الأفران البلدية يسبب ضيق التنفس
64,33	184	35,66	102	20- استخدام مواد مطهرة في تنظيف دورات المياه
64,68	185	35,31	101	21- نظافة المسكن تقيه من التلوث
66,08	189	33,91	97	22- القاء مياه الاستعمال المنزلي في الشارع أمام المسكن أمر غير مقبول
66,78	191	33,21	95	23- قلة فتحات التهوية في المسكن يسبب تلوث هواء المسكن
67,13	192	32,87	94	24- استخدام أفراس وأجهزة طرد التاموس داخل المسكن يلوث المسكن
73,08	209	26,92	77	25- تخزين قش الأرز والحطب فوق سطح المنزل يضر بالمسكن
73,78	211	26,22	75	26- رش المبيدات في السكن ضار بالصحة
80,77	231	19,93	57	27- حرق القمامة وأكياس البلاستيك في الشارع ضار بالصحة
80,77	231	19,23	55	28- تعرض الفرش والأغطية لأشعة الشمس يوميا
83,57	239	16,43	47	29- استعمال الزجاجات البلاستيك في الشرب وتخزين المياه لمدة طويلة غير صحي
98,25	281	1,75	5	30- عدم نظافة الغذاء يسبب تلوثه

ومن الجدول (5) يتضح الآتي :

أن هناك مجموعة من الممارسات تنفذها نسب عالية من المبحوثات تزيد عن 75% من جملة المبحوثات وتشمل ثلاثة ممارسات هي فتح النوافذ وتهوية المسكن يوميا (94,40%)، لازم غسل الأواني عند استخدامها حتى لو كانت نظيفة (75,17%)، واستخدام المياه الساخنة والمغلية في غسل الملابس (75,17%).

كما كانت هناك مجموعة من الممارسات تنفذها نسب تتراوح ما بين 50% إلى أقل من 75% من جملة المبحوثات وهي تضم تسعة ممارسات وهي التخلص من الفضلات والقمامة كل يوم (73,78%)، وتشوين السماد البلدي داخل المسكن أو أمامه بسبب توالد الذباب وانتشار الأمراض (70,63%)، وتخزين الحطب والقش فوق سطح المنزل يزيد نسبة الحرائق ويساعد على انتشارها (69,58%)، وحظيرة الحيوانات تكون منفصلة عن المسكن وبمدخل منفصل (68,8%)، وإلقاء مياه الاستعمال المنزلي في الشارع أمام المسكن أمر غير مقبول (68,88%)، وتنظيف الشارع أمام المسكن سلوك حضاري (65,4%)، وتنظيف المسكن يوميا باستخدام مواد مطهرة في تنظيف دورات المياه والأرضيات (63,99%)، وترك المنزل غير نظيف يضر بالصحة (54,19%).

أما المجموعة الثالثة من الممارسات فتتخذها نسب منخفضة تبلغ 50% فأقل من إجمالي المبحوثات وهي تضم 18 ممارسة هي : غسل فوارغ المبيدات وإعادة استخدامها بالمسكن خطر على الصحة (48,60%)، وتربية الطيور في المنزل يكون في مكان منفصل عن مكان المعيشة

(45,46%)، وعدم وجود مكان مخصص لغسيل أواني الطهي يسبب تلوث المسكن (42,31%)، وجود النباتات الخضراء في البلكونات وحوش المسكن ينقي الهواء (40,21%)، تجميع قمامة المسكن داخل صندوق بغطاء داخل المسكن (40,91%)، والتدخين في المسكن يجعل الهواء غير صالح للتنفس (40,91%)، الدخان المتصاعد من الأفران البلدية يسبب ضيق التنفس (38,46%)، استخدام مواد مطهرة في تنظيف دورات المياه (35,66%)، نظافة المسكن تقيه من التلوث (35,31%)، لقاء مياه الاستعمال المنزلي في الشارع أمام المسكن أمر غير مقبول (33,91%)، قلة فتحات التهوية في المسكن يسبب تلوث هواء المسكن (32,21%)، استخدام أفراس وأجهزة طرد الناموس داخل المسكن يلوث المسكن (33,32%)، وتخزين قش الأرز والحطب فوق سطح المنزل يضر بالمسكن (26,92%)، ورش المبيدات في المسكن ضار بالصحة (26,22%)، حرق القمامة وأكياس البلاستيك في الشارع ضار بالصحة (19,93%)، وتعرض الفرش والأغطية لأشعة الشمس يومياً (19,23%)، واستعمال الزجاجات البلاستيك في الشرب وتخزين المياه بها لمدة طويلة غير صحي (16,43%) وعدم تغطية الغذاء يسبب تلوثه (1,75%).

كما سبق يتضح أن هناك 18 ممارسة كانت نسب المبحوثات اللاتي تنفذها تميل إلى الانخفاض، مما يجب على الإرشاد الزراعي كأحد الأجهزة الهامة التي تعمل في الريف المصري أن يخطط لبرامج إرشادية لتوعية وإرشاد الريفيات بمنطقة البحث لأهمية تطبيق تلك الممارسات الموصى بها لضمان صحة وسلامة المسكن الريفي وتدريب الريفيات فيما يتعلق بتطبيقها خاصة وإن الدراسة توصلت إلى وجود فجوة بين المعرفة والتنفيذ لتلك التوصيات. مما يجب على الإرشاد الزراعي كأحد الأجهزة الهامة التي تعمل في الريف المصري وقريب من نفوس الريفيين التدخل لتوعيتهم ومساعدتهم على القيام بتنفيذ هذه الممارسات، ونظراً لوجود فجوة بين المعرفة والتنفيذ كما أوضحت النتائج مما يدعو إلى التعرف على أهم الأسباب التي تدعو المبحوثات إلى اتباع أساليب غير مواتية للبيئة وعدم تنفيذها للممارسات المتعلقة بالمحافظة على بيئة المسكن الريفي من التلوث.

رابعاً : أسباب عدم تنفيذ المبحوثات للممارسات المتعلقة بالمحافظة على بيئة المسكن الريفي من التلوث.

تشير البيانات الواردة بجدول (6) إلى أن هناك عشرة أسباب تكمن وراء عدم تنفيذ المبحوثات للتوصيات المتعلقة بالمحافظة على بيئة المسكن الريفي من التلوث، وقد أمكن ترتيبها تنازلياً وفقاً لتكرارها من قبل المبحوثات وهي ضعف الإمكانيات المادية 77,62%، وعدم المعرفة بأضرار التلوث 74,82%، والعيشة في أسرة مركبة 69,58%، والشوارع ترابية 61,88%، وعدم توفر أماكن مخصصة لتجميع القمامة 56,64%، وعدم توافر جرارات لنقل القمامة 55,59%، ونقص الخدمات الحكومية 51,75%، وضعف دور الإرشاد الزراعي في مجال المحافظة على البيئة من التلوث 50,70%، وانخفاض المستويات التعليمية 46,50%، والاهمال واللامبالاة من جانب الريفيات 44,75%.

جدول (6) : أسباب عدم تنفيذ المبحوثات للممارسات المتعلقة بالمحافظة على بيئة المسكن الريفي من التلوث.

الأسباب	العدد	%
1- ضعف الإمكانيات المادية.	222	77,62
2- عدم المعرفة بأضرار التلوث.	214	74,82
3- العيشة في أسرة مركبة.	199	69,58
4- الشوارع ترابية.	177	61,88
5- عدم توافر أماكن مخصصة لتجميع القمامة.	162	56,64
6- عدم توافر جرارات لنقل القمامة.	159	55,59
7- نقص الخدمات الحكومية.	148	51,75
8- ضعف دور الإرشاد الزراعي في مجال المحافظة على البيئة من التلوث.	145	50,70
9- انخفاض المستويات التعليمية.	133	46,50
10- الاهمال واللامبالاة من جانب الريفيات.	128	44,75

ومن الملاحظ أن الأسباب السابقة أجمع على معظمها أكثر من نصف المبحوثات مما يشكل خطر في مجال المحافظة على بيئة المسكن الريفي من التلوث، ولذا يجب العمل على تلافى هذه الأسباب، حتى تستطيع الريفيات أن تعيش في بيئة منزلية نظيفة ومن ثم مجتمع نظيف خالي إلى حد ما من التلوث.

خامساً : الأضرار الناتجة عن تلوث بيئة المسكن الريفي.

تشير البيانات الواردة بجدول (7) إلى أن هناك عشرة أضرار تحدث نتيجة تلوث بيئة المسكن الريفي ولكن تختلف درجة حدوث الضرر بين المبحوثات حيث كان أكثر الأضرار حدوثاً هو انبعاث الروائح الكريهة الناتجة من القمامة بدرجة متوسطة قدرها 2,51 درجة وذكر هذا الضرر أكثر من ثلثي المبحوثات (68,18%) على أنه يحدث بدرجة كبيرة، في حين أتى في الترتيب الثاني ضرر النزاع بين الجيران لوجود القمامة أمام المنازل بدرجة متوسطة قدرها 2,42 درجة وذكر ذلك ما يقرب من ثلثي المبحوثات بنسبة (61,88%) بدرجة كبيرة، وأتى في الترتيب الثالث ضرر انتشار الأوبئة نتيجة تلوث الطعام وماء الشرب بدرجة متوسطة قدرها 2,17 درجة وذكر ذلك ما يقرب من نصف المبحوثات (47,90%) بدرجة كبيرة، وجاء ضرر انتشار الأمراض الصدرية والسرطانية في الترتيب الرابع بدرجة متوسطة 1,18 درجة وأفاد بحدوثها خمسي المبحوثات بنسبة (42,65%) بدرجة كبيرة، وجاء في الترتيب الخامس حدوث ضيق نفسي لأفراد الأسرة وتوتر عصبي بدرجة متوسطة 1,89 درجة وأفاد بحدوثها بدرجة كبيرة (38,81%) من إجمالي المبحوثات، وأتى في المرتبة السادسة انتشار الذباب والناموس بدرجة متوسطة قدرها 1,85 درجة وذكرها أكثر من ثلث المبحوثات (30,76%) على أنها تحدث بدرجة كبيرة.

جاء انتشار الحشرات والفئران في الترتيب السابع بدرجة متوسطة 1,81 درجة وأفاد نحو ثلث المبحوثات (27,97%) على أنها تحدث بدرجة كبيرة، أما انتشار الدخان الناتج من الأفران وحرق القمامة جاء في الترتيب الثامن بدرجة متوسطة قدرها 1,69 درجة حيث ذكرت ربع المبحوثات (27,62%) بأنه يحدث بدرجة كبيرة، وأتى في الترتيب التاسع الضرر الخاص بضعف السمع بسبب مكبرات الصوت بدرجة متوسطة 1,45 درجة وأفاد بذلك خمس المبحوثات (21,32%) على أنه يحدث بدرجة كبيرة، وأتى في الترتيب العاشر والأخير ضرر انتشار البرك والمستنقعات أمام البيوت بدرجة متوسطة (0,67) وأفاد بحدوثه حوالي خمس المبحوثات (19,23%) على أنه يحدث بدرجة كبيرة.

جدول (7): توزيع المبحوثات وفقاً للنسبة المئوية لدرجة حدوث ضرر من تلوث بيئة المسكن.

المتوسط الحسابي	درجة حدوث الضرر								الأضرار
	لا يحدث		قليلة		متوسطة		كبيرة		
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
2,51	صفر	صفر	17,13	49	14,68	42	68,18	195	1- انبعاث الروائح الكريهة الناتجة من القمامة
2,42	2,44	7	14,34	41	21,32	61	61,88	177	2- النزاع بين الجيران لوجود القمامة أمام المنازل
2,17	10,62	28	10,48	30	31,81	91	47,90	137	3- انتشار الأوبئة نتيجة تلوث الطعام والشرب
1,89	9,79	27	34,96	100	12,93	37	42,65	122	4- انتشار الأمراض الصدرية والسرطانية
1,88	24,12	69	1,75	5	35,31	101	30,76	111	5- ضيق نفسي لأفراد الأسرة وتوتر عصبي
1,85	4,9	14	35,32	101	29,02	83	35,76	88	6- انتشار الذباب والناموس
1,81	2,79	8	41,61	119	27,62	79	27,97	80	7- انتشار الحشرات والفئران
1,69	11,18	32	35,66	102	25,5	73	27,62	79	8- انتشار الدخان الناتج من الأفران وحرق القمامة
1,45	3,15	9	69,93	200	5,59	16	21,32	61	9- ضعف السمع بسبب مكبرات الصوت تلوث سمعي
0,67	73,42	210	5,59	16	1,75	5	19,23	55	10- انتشار البرك والمستنقعات أمام المنازل

ويلاحظ مما سبق أن أضرار تلوث المسكن متعددة ولكن ذكر المبحوثات عشرة أضرار وهذه الأضرار قد تؤدي إلى خسائر كبيرة سواء بالنواحي المادية أو الجسمانية أو النفسية ولذا يجب العمل على تلافي هذه الأضرار وذلك عن طريق توعية الريفيات بخطورة هذه الأضرار، وكذلك بتوفير الإمكانات والخدمات المختلفة من خلال الجهات المعنية.

سادساً : الأهمية النسبية لمصادر المعلومات التي تستقي منها المبحوثات معلوماتهن في مجال الحفاظ على بيئة المسكن الريفي من التلوث.

تشير النتائج الواردة في جدول (8) إلى أن أهم مصادر المعلومات البيئية التي تستقي منها المبحوثات معلوماتهن في مجال الحفاظ على بيئة المسكن الريفي من التلوث ومرتبطة تنازلياً وفقاً لأهميتها النسبية استناداً إلى قيمة المتوسط الحسابي من وجهة نظر المبحوثات كانت كالتالي : الزوج في المرتبة الأولى بدرجة متوسطة (2,10 درجة) يليه التلفزيون بدرجة متوسطة قدرها (1,99 درجة) ثم الأبناء بدرجة متوسطة قدرها (1,81 درجة)، يليه الجيران بدرجة متوسطة قدرها (1,67 درجة)، ثم الانترنت بدرجة متوسطة (1,54 درجة)، وكان في الترتيب السادس المرشد الزراعي بدرجة متوسطة قدرها (1,48 درجة)، ثم في الترتيب السابع برامج محو الأمية بدرجة متوسطة قدرها (3,33 درجة)، وأتى في الترتيب الثامن الصحف كمصدر للمعلومات بدرجة متوسطة (1,15 درجة)، ثم جاء في الترتيب التاسع كمصدر للمعلومات طبيب الوحدة الصحية بدرجة متوسطة (0,91 درجة)، ثم جاء في الترتيب الأخير أخصائية التنمية الريفية بدرجة متوسطة (0,84 درجة).

جدول (8) : توزيع المبحوثات وفقاً لمصادر المعلومات التي تستقي منها المعلومات البيئية وأهميتها النسبية.

الترتيب	الدرجة المتوسطة	لا		نابراً		أحياناً		دائماً		المصادر
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
1	2,10	9,44	27	20,98	60	19,23	55	50,35	144	الزوج
2	1,99	15,38	44	15,73	45	23,07	66	45,80	131	التلفزيون
3	1,81	6,99	20	14,33	41	17,13	49	44,05	126	الأبناء
4	1,67	27,27	78	19,58	56	11,53	33	41,60	119	الجيران
5	1,54	25,52	73	24,82	71	19,58	56	30,07	86	الانترنت
6	1,48	28,32	81	23,77	68	18,53	53	29,37	84	المرشد الزراعي
7	1,33	32,51	93	25,17	72	19,23	55	23,07	66	برامج محو الأمية
8	1,15	43,35	124	15,73	45	23,07	66	17,83	51	الصحف
9	0,91	56,99	163	10,49	30	17,48	50	15,34	43	طبيبة الوحدة الصحية
10	0,84	53,85	154	18,18	52	14,33	41	13,63	39	أخصائية التنمية الريفية

وتشير هذه النتائج إلى أن قرب مصدر المعلومات هو الفاصل بمعنى أن المبحوثة تلجأ إلى من هو أقرب منها للحصول على المعلومات فأتى الزوج في الترتيب الأول ثم التلفزيون ثم الأبناء ثم الجيران وهذا يبرهن أن المبحوثة لا تود أن تتحمل نفقات أي مجهود في الحصول على ما تريد من المعلومات بل تريد الحصول عليها وهي في مكانها، ولذا يجب العمل على توصيل خدمة المعلومات إلى المبحوثات في أماكنهن، لأن معظم المصادر اللاتي تلجأ إليها غير متخصصة، والمصادر المتخصصة تأتي في ترتيب متأخر لأنها غير متاحة وبعيدة.

التوصيات :

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يمكن التوصية بما يلي :
- 1- تشجيع مشاركة الريفيات بمنطقة البحث في إقامة مجموعات تعاونية لنظافة قراهم وتجميلها.
- 2- تخطيط وتنفيذ برامج إرشادية للمرأة الريفية بمنطقة البحث بهدف مساعدتها لمعرفة أهمية وكيفية تنفيذ الممارسات المتعلقة بالحفاظ على بيئة المسكن الريفي، وجعلها نظيفة وخالية من التلوث.
- 3- أن تهتم هذه البرامج بالزيارات المنزلية كطريقة إرشادية وذلك لحساسية حضور المرأة الريفية للاجتماعات والبرامج في أماكن خارج المنزل أو القرية وذلك بالاستعانة بالكوادر المتخصصة لجهاز الإرشاد الزراعي بمديرية الزراعة بكل محافظة.

- 4- زيادة المساحة المخصصة بالتليفزيون للتوعية بمجالات البيئة والحفاظ على بيئة المسكن من التلوث، حيث أظهرت النتائج أن التليفزيون من أهم المصادر التي تعتمد عليها المرأة الريفية في الحصول على المعلومات.
- 5- ضرورة توعية الريفيات بمنطقة البحث بكيفية التعامل مع المخلفات أو التخلص منها بطريقة آمنة لا تضر البيئة، وكذلك كيفية تدوير المخلفات وإعادة توزيعها والاستفادة منها.

المراجع

- إسماعيل، دنيا الأمل: السكن الجماعي ووضع النساء فيه في قطاع غزة (www.amanjordan.org)، 2004.
- الجزار، عزة عبد الكريم، وأمال عبد العاطي موسى، ونادية نبيل زكي: معرفة الريفيات بالأثار الصحية الناتجة عن تلوث بيئة المسكن الريفي في قريتين بمحافظة كفر الشيخ، مجلة البحوث الزراعية، جامعة كفر الشيخ، مجلد (38)، العدد الرابع، ديسمبر 2012.
- السباعي، سوزي عبد الخالق حامد: دراسة العوامل المؤثرة في مستوى المعارف والممارسات المتعلقة بتلوث البيئة للمرأة الريفية في بعض قرى منطقة المعمورة الزراعية، بمحافظة الإسكندرية، رسالة دكتوراه- كلية الزراعة- جامعة الإسكندرية، 1997.
- السيد، عزيزة عوض الله: صحة بيئة المسكن وعلاقتها ببعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، دراسة استطلاعية في بعض قرى محافظة البحيرة، نشرة بحثية رقم (169)، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، الجيزة، جمهورية مصر العربية، 1996.
- العزب، اشرف محمد، وأموره حسن أبو طالب: ملانمة المسكن الريفي لأغراض السكن والمعيشة في إحدى قرى محافظة كفر الشيخ، مجلة الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، المجلد التاسع عشر، العدد الرابع، 2015.
- العسال، أمال السيد محمود: العلاقة بين استخدام السيدات الريفيات لملوثات الهواء داخل المنازل في محافظة الإسكندرية وبين الخصائص الاجتماعية الديموجرافية للأسرة، والإصابة بالأمراض، المجلة الصحية لشرق المتوسط، منظمة الصحة العالمية، المجلد (14)، العدد (2)، 499-457، 2008.
- العمروسي، حسين: التلوث المنزلي، مكتبة المعارف الحديثة، الإسكندرية، 1993.
- بازينة، تيسير قاسم عبد الله إسماعيل: المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة الريفية في المجتمعات التقليدية والمستحدثة، رسالة ماجستير- كلية الزراعة- جامعة طنطا، 2007.
- بازينة، تيسير قاسم عبد الله إسماعيل: السلوك البيئي للمرأة الريفية بمحافظة كفر الشيخ، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة طنطا، 2011.
- حربي، مريم علي: العوامل المؤثرة على معارف المرأة الريفية بملوثات المسكن ودرجة قيامها بممارسات الحفاظ على صحة المسكن، دراسة بقريتين بمحافظة الغربية، مجلة الاقتصاد المنزلي، مجلد (2)، العدد (4)، 2012.
- زين العابدين، عبد السلام علي، ومحمد عبد الرحمن عرفات: تلوث البيئة ثمن للمدنية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992.
- سرحان، أحمد مصطفى محمد، ورباب وديع عبد السميع غزي: دراسة تحليلية لوعي المرأة الريفية بإدارة وصحة المسكن بمحافظتي الدقهلية وقنا، مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية، كلية الزراعة- جامعة المنصورة، مجلد (11)، العدد (12)، ديسمبر، 2012.
- شربي، فاطمة عبد السلام، وفاء أبو حليمة: الاتجاهات البيئية للفتيات الريفيات بالمعهد الأزهرى الثانوي بإحدى قرى محافظة الغربية والعوامل المرتبطة بها، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، المؤتمر الخامس بعنوان آفاق وتحديات الإرشاد الزراعي في مجال البيئة 24- 25 إبريل، المركز المصري الدولي للزراعة بالدقي، 2001.
- موسى، أمال عبد العاطي، واحلام مصطفى يوسف، ونادية نبيل زكي: معرفة المرأة الريفية بممارسات الحفاظ على البيئة الريفية وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية بمحافظة الشرقية، مجلة الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، المجلد الحادي عشر، العدد الثالث، الجيزة- جمهورية مصر العربية، 2007.

وهبة، احمد جمال، فوزي نعيم محروس : الغذاء والتغذية والصحة العامة، منظمة الأغذية والزراعة، صندوق الأمم المتحدة للسكان، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي، الجيزة، 1996.

National Institute of Allergy and Infections (NIAID) 2005, Food Borne Diseases Available at :

<http://www.niaid.nih.gov/faetsheets/visitedinaugust2012>.

<http://ejabat.google.com/ejabt/thread?tid=obca3288dfc0675>.

KNOWLEDGE AND IMPLEMENTATION LEVEL OF RURAL WOMEN PRACTICES CONCERNING THE PROTECTION OF RURAL HOUSING ENVIRONMENT FROM POLLUTION IN SOME VILLAGE OF DAKAHLIA GOVERNORATE

Mahdia Ahmad Ramadan

Agricultural Extension and Rural Development Research Institute
– Agriculture research center

ABSTRACT

Three districts were selected randomly, from each district one village was selected also randomly, these villages were. A sample of 286 respondents 10% of rural women were selected randomly from the investigated area, the sample spread over the three selected villages of the study according to the percentage of representation of each over all.

The main research results as follows:

- 1- About two-thirds of the respondents with percentage reached to 63.29% had low or moderate level of knowledge related to the practices of protecting rural housing environment from pollution, the most practice defined by the respondents was getting rid of wastes and garbage every day as mentioned by 100%, while the less ones was left food without covering cause it contaminated.
- 2- About nine-tenths of the respondents 88.81% were low or moderate level with practices related to preservation of the rural housing of pollution, the most doing practices is to open windows and ventilate the house a day by 94.40%, and the least of the implementation is the practice of non-food cover causing pollution of 1.75%.
- 3- Rural women respondents mentioned number of reasons that prevent them from implementing the practices relating to the preservation of the rural housing environment from pollution, the most important was the weakness

of financial resources (77.62%), lack of knowledge of pollution damage (74.82%), and living in the complex family (69.58%).

- 4- The most damages resulting from the pollution of the environment of the rural housing, was the emission of nasty odors resulting from garbage with medium degree amounted to 2.51 degree, and the less damaging affecting is the spread of ponds and swamps in front of the houses with medium degree amounted to 0.67 degrees.
- 5- There were 10 sources of information rural women return to it to get information on this area, the most important ones were, the husband, television, sons and neighbors respectively.